

كلمة بيروت

## العدو الصهيوني "عالق" فهل تخرجه واشنطن من المأزق

من يتأمل جيداً في ملامح وزير دفاع العدو الصهيوني، الرئيس السابق للهستدروت (اتحاد العمال) عمير بيرتس، وهو يخاطب الرأي العام في بلاده بعد انتهاء جلسة المجلس الوزاري المصغر (السباعية) ومن يحلّل خطابه بعمق، يكتشف دون صعوبة حجم الهزيمة التي لحقت بهذا العدو على مدى 17 يوماً من المواجهة مع رجال المقاومة اللبنانية، بل يلاحظ دون صعوبة أيضاً حجم الارتباك في الإدارة السياسية والعسكرية الصهيونية في هذه الحرب.

فاهداف العدو من هذه الحرب تتدرج بسرعة، فبعد ان كانت تتوخى الوصول الى اللبثاني وربما الاولى لاقامة منطقة عازلة من الحدود الى احدهما، بات الحديث عن كيلو متر او كيلومترين فقط، كي لا نرى رجال المقاومة "على الحدود"، وبعد ان كان "الهجوم البري" هو المرحلة الثالثة في الخطة الصهيونية، كما ذكر قبل عام ضابط صهيوني كبير زار واشنطن (حسب جريدة سان فرانسيسكو كرونكل)، رفضت (السباعية)، ان تعطي أمراً بتوسيع الهجوم في ضوء النتائج المريعة في بنت جبيل، واستبدلت ذلك بتكثيف القصف الجوي لما تسميه بقواعد حزب الله وقد بدا ان العدو الصهيوني يعتبر كل منزل، وكل جسر، وكل شاحنة تحمل مواداً غذائية، وكل مرفق حيوي، بل كل لبناني هو "قاعدة عسكرية لحزب الله".

ان العودة الى القصف الجوي تعني الفشل في "تطهير" الارض اللبنانية من منصات الصواريخ، والفشل في توفير الامن للمواطنين الصهاينة وقد توزع اغلبهم بين الملاجئ، والهجرة (200 الف مستوطن حسب الاحصائيات الرسمية فروا من الكيان الصهيوني) وبين الهروب الى الجنوب، أي العودة الى سيناريو عملية "تصفية الحساب" في تموز 1993، وعملية "عناقيد الغضب" في نيسان 1996، ونتائج العمليتين المعروفة وكانتا مقدمتين لخروج الاحتلال من معظم الارض الجنوبية.

كما ان العودة الى القصف الجوي ستزيد من نقمة الرأي العام الدولي على العدوان الصهيوني، خصوصاً ان استطلاعات الرأي في اميركا ودول غربية (كانت تعتبر معاقل لدعم الكيان الصهيوني) تشير الى غضب عالمي من النقمة الصهيونية.

والعودة الى القصف ستقود الى احراج العديد من اصداق واشنطن المحليين والعرب والعالميين، فهم لا يستطيعون ان يتحملوا نقمة شعوبهم الذي تزداد كلما ازدادت الوحشية الصهيونية.

ان العدو الصهيوني اليوم - كما قال المنسق العام للجان والروابط الشعبية الاخ معن بشور - كالعالق في مصعد انقطعت عنه الكهرباء، فهو لا يستطيع الصعود ولا النزول، لا التقدم ولا التراجع، ولا بد ممن يخرج من مأزقه.

فهل تفعل الادارة الامريكية، أم ان الادارة الامريكية لا تنتظر الى هذا المأزق بقدر ما تنتظر لمشروعها "المستحيل" في المنطقة.

## المقاومة مقاومة والحكومة حكومة

منذ بدء العدوان الصهيوني على لبنان، ونحن نؤكد ان الحكومة حكومة والمقاومة مقاومة، وكما لا يجوز ان نطالب المقاومة ان تتصرف كحكومة، وان كان بعض الوزراء ينتمون الى المقاومة، فلا يجوز ايضاً ان نطالب الحكومة ان تتصرف كمقاومة رغم ادراكنا ان العديد من وزرائها يحملون في عقولهم وقلوبهم تقديراً واعجاباً كبيرين للمقاومة.

للحكومة هامشها الدبلوماسي الذي يخدم المقاومة والوطن اذا تم التنسيق الضروري مع المقاومة من اجل الاستفادة منه لوقف العدوان، واحراج العدو وارباكه سياسياً، تماماً كما ان للمقاومة واجبها القتالي الرائع الذي يواجه العدوان ببسالة وتفوق نادرين والذي يعزز من موقف المفاوضات اللبناني، والحكومة اللبنانية في مواجهة الضغوطات الامريكية والصهيونية.

في ضوء هذه المعادلة، ينبغي ان يقوم في هذه اللحظات تكامل بين الموقفين، موقف الحكومة وسفقه المطالب الوطنية الواضحة، وموقف المقاومة المدرك لاهمية استمرار الوحدة والتماسك على المستوى الوطني من اجل افشال مخطط العدو الصهيوني وتحقيق اهدافنا في تحرير الارض والاسرى.

بل في ضوء هذه المعادلة ندرك سبب تكالب الصهاينة والسفارة الامريكية على تفكيك وحدة اللبنانيين في مواجهة العدوان عبر ضغوط من جهة، وعبر محاولة اثاره نعرات طائفية ومذهبية.

ولكن اللبنانيين جميعاً يدركون ان انتصار المقاومة اللبنانية على العدوان ليس انتصاراً لحزب لوحده او لطائفة دون غيرها، بل هو انتصار للبنان بأسره، لكل تياراته وقواه وابنائهم، الذي سيذكر التاريخ انه قد خرج من بين صفوفهم ابطال لبنانيون رفعوا رأس لبنان عالياً، ورأس العرب وحرار العالم.

في مارون الراس... سيبقى رأس اللبنانيين عالياً

## فتوى "الفتنة"

### وحكمة العلماء والدعاة

المواقف التي رد فيها الداعية الدكتور يوسف القرضاوي، والدكتور محمد عاكف المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر، والمفكر الاسلامي الدكتور محسن العواجي من الجزيرة العربية، على "فتوى" من احد رجال الدين في السعودية بعدم جواز نصره المقاومة اللبنانية لاسباب مذهبية، اكدت بوضوح وحدة الموقف الاسلامي والعربي الراض لكل محاولات الفتنة والايقاع بين المسلمين التي هي محاولات امريكية وصهيونية واضحة.

المخططون في واشنطن وتل ابيب ارتكبوا من وضوح مواقف العلماء والدعاة المسلمين على امتداد الوطن العربي والعالم الاسلامي الداعم للمقاومة وحزب الله فشلاً ذريعاً لمشروع قديم - جديد انفقت على تنفيذه مئات الملايين من الدولارات وسفكت لتمريره دماء الالاف من الشهداء في العديد من الدول، وجندت من اجله دول واجهزة مخابرات واعلام.

### حملة نظافة

#### الرابطة الاهلية

دعت الرابطة الاهلية في الطريق الجديد واتحاد الجمعيات والروابط والهيئات البيروتية الى التعبئة العامة من اجل حملة نظافة في بيروت تبدأ يوم الاثنين الساعة 11 صباحاً .  
وتتطلق الحملة من امام مركز الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة.  
لذلك نأمل من كافة الجمعيات والهيئات والروابط والمؤسسات الاهلية المشاركة في هذه الحملة من اجل السلامة العامة.

### المطلوب شفافية

#### في عمل هيئة الاغاثة

الايواسط الشعبية تتساعل عما اذا كانت المساعدات التي تصل الى هيئة الاغاثة العليا تأخذ طريقها في الاتجاه الصحيح.  
ولقد طالب تجمع اللجان والروابط الشعبية الهيئة بالشفافية الكاملة في عملها عبر اصدار بيان يومي عن الكميات التي توزع المساعدات، والجهات التي تتسلم هذه المساعدات لتوزيعها، ثم مراكز تجمع النازحين التي تصل اليها.  
كما دعا التجمع لأن تكون الهيئة مفتوحة لكل الجهات العاملة في مجال الاغاثة.

### تلة مسعود

#### غلطة استراتيجية

الخبراء الاستراتيجيون العارفون باوضاع منطقة بنت جبيل يوضحون ان من اكبر الاخطاء الاستراتيجية التي ارتكبها هو الانزال في تلة مسعود والتي اراد من خلالها محاصرة بنت جبيل من الجهة الشمالية.  
المظليون المتمركزون في تلة مسعود وجدوا انفسهم محاصرين من كل الجهات، أي من محاور بنت جبيل، الطيري، وكونين.

" ويمدهم في طغيانهم يعمهون "

### لماذا قطعت رايس زيارتها

يتساعل المحللون عن سبب الانباء عن قطع وزيرة خارجية امريكا زيارتها للشرق الاقصى والعودة للشرق الاوسط ...

البعض اعتبر ان وراء عودة رايس هو طلب رئيس وزراء العدو منها ان تعود لتساعده للحفاظ على التماسك داخل الحكومة وبين القيادة العسكرية ...

رايس التي غادرت روما محبطة بسبب التغيير الواضح في مواقف حلفائها واصدقائها التمسك بوقف اطلاق النار، غادرت بيروت غاضبة، لا سيما بعد اجتماع "عوكر" حيث سألت احد مرافقيها بلغة حائقة: " من الذي دبر هذا الاجتماع مع هؤلاء (... )، انهم يطالبوننا باشيء ثم يعملون عكسها".

ان صمود المقاومة الباسلة واهلنا بدأ يحدث تفككاً داخل الكيان الصهيوني، وانفراطاً في حلف القوى الداعمة للعدو، وارتباكاً في الموقف الامريكي.

